

أغانٍ أمر سموم ؟

سئمت من خلى ومن هاجرى
وعفت آهات الأسمى والضمى
وأنسد سمى عن حديث الهوى
ومن حبيب فى الدجى ساهر
وعفت صوت الحاتف الزامر
وصار لا يهفو له خاطرى !

تلك الأغاني ... أم سموم سرت
أم فنة للناس أم ضلة
يندى جبين الحر من شدوها
فى الشعب أم سحر من الساحر ؟
أم كيد شيطان بنا ماكر
وما حوت من ساقط فاجر

أين أغاني المجد يشدو بها
وأين للفلاح أغنية
وأين للجندي ترنمة
أين المعالى ؟ أين ما نبغى
أليس فى الدنيا حديث سوى
يا ليل يا ليل طوال المدى
شباب شعب ناهض قادر ؟
يشدو بها فى حقله الزاهر ؟
وأين للصانع والتاجر ؟
من عزة المنصور والظافر
حديث هذا الحب فى السامر
أما لهذا الليل من آخر ؟ ؟

قل للفتى دع حديث الهوى
وخذ بأسباب العلا فالعلا
أنت الذى تحدو لنيل المنى
فاجعل شباب النيل نحو الحمى
ودع حديث المدنف الساهر
خير من الواصل والهاجر
وتمنح الإقدام للثائر
كئيل ليث غاضب كاسر . .

على متولى صلاح